

أثر أحكام المسكن الإسلامي على المعايير التصميمية والتنفيذية

الأستاذ المساعد الدكتورة حفصة رمزي العمري

كلية الهندسة – قسم الهندسة المعمارية

الخلاصة

يعد المسكن الإسلامي اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتشكيل نسيج المدينة فهو مأوى، وعليه فقد اعتنى الإسلام في تثبيت أحكام الخاصة بالمسكن وبناءه (القيمي والروحي) (صلى الله عليه وسلم) . تكمن مشكلة البحث في وجودها بين الإسلام للمسكن والمسكن ارتفعت منه نسبة المساكن غير الموافقة للشريعة بشكا الإسلامية بنوعيتها (الحياة الكريمة) وإحدى أسباب هذا التباين المعايير الإسلامية للمسكن، وعلية يهدف البحث توضيح المفاهيم السنة النبوية الشريفة والقران الكريم ومن ثم طرح وأثرها على المعايير التصميمية المعاصرة وينتهي البحث بطرح جديد لمعايير ومفاهيم إسكانية مستنبطة من الدين عسى ان يتقبلها الله وتكون فاتحة لبحوث لاحقة في مجالي التصميم والتنفيذ . (لا تفريط ولا) .

The impact of ordinances and rules of Islamic house on the criteria of house design and execution

Assistant Prof. Dr.Hafsa Alomari

College of Engineering /Architectural Dep.

Abstract

The Islamic house concedes the basic building unit of the society and the basic formation of the city fabric. Islam has tended to stabilize the morals and spirituals constructive of the house, according to the

words of the Prophet (the Muslim home blessings and peace be upon him). problem of the search Lies in the presence of a gap between the ordinances and the rules of Islamic house, and the contemporary housing which noticeably rose the proportion of non-approval housing with the Shari in the most cities of Islam, including both (the glamorous housing and destitute housing which lost its simplest means of a dignity life), one of the reasons for this disparity is the absence of a clear perception of society and the designer about the criteria of the Islamic house. research aims to clarify concepts and morals which came in the Holy Qumran and the Sunni of the Prophet, then offering derived provisions showing its impact on the contemporary design standards .Ends by offering new standards and dwelling concepts derived from the Islamic religion, hoping that God tolerates and leads for later research in the areas of design and implementation. To promote Central Islamic housing (not forsake nor excessive).

تمهيد:

(والله جعل لكم من بيوتكم سكناً) (/) يسكنون فيه ، وتهدا جوارحكم عن الحركة وقد تتحرك فيه وتسكن غيره القول خرج فيه ، وهو ان الحركة تكون فيما خرج عن البيت فاذا عاد اليه المرء سكن ، لهذا سميت ساكن لوجود السكون فيها على والبيت هو (فليعبدوا رب هذا البيت) (/) وسميت الكعبة بيتا لان ربها واحد، الدار فتسكنه اسر متعددة، والبيت عناصره

وبناء البيت هو تلبية لحاجة فطرية، قال تعالى (حين)
 (/) فهو لحفظ النوع ، يتسا لقيام بدور الخفة في ا دين الفطرة لم يترك ناحية من نواحي الحياة فيها السبيل وارشد والشريعة الإسلامية التي تعتمد في مادتها وصياغتها على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تشكل نظاما كاملا فالدين ينظم المجتمع ويضمن سلامة البيئة وخلوها من الآفات حيث العديد من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة ا عن مبادئ الدين الحنيف يؤدي فساد البيئة وعدم توازنها قال تعالى (أهلكتنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم قليلا وكنا نحن الوارثين) (/) (أهوا هم)
 (/) (ظهر الفساد في البر والبحر... بما كسبت أيدي ..) (/) وقد أهدتنا الشريعة آدا ومن مقوماتها أنها يحفظ توازن الفطرة الإنسانية بعقد صلة دائمة بين ا والله في كل لحظة وكل عمل وكل فكرة وكل شعور تحقيقا ا الاستخلاف في ا . وتكاليف الشريعة تهدف حفظ مقاصدها في الخلق ضمن ا الأصولية)

تعتبر من حيث تقام الحياة الدنيا للحياة الآخرة) ، وهذه المقاصد تعد ثلاثة أقسام: ضرورية، حاجية تحسينية (-) وبذلك يعتبر المسكن مقصد ضروري لحفظ النفس ، وقد بين الرسول (صلى الله عليه وسلم) البيت من ضروريات الحياة فهو دليل الاستقرار وغاية المؤمن في العمران وقد روى الترمذي في باب الزهد عن (رضي الله عنه) (صلى الله عليه وسلم) : (ليس لابن آدم حق سوى هذه : بيت يسكنه وثوب يوارى عورته،) (/) . وهذا الحق دولياً لم يقر وتحدد له معايير (رغم انها غير تفصيلية) والتي أقرت بالسكن () () الملائم وأعطت محددات عامة جداً وغير تفصيلية، وقد سبقها الإسلام بـ (الجهة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان).

المبحث الاول: آداب وأحكام المسكن في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة :

١- أحكام وآداب اختيار الموقع:

شروط بناء المسكن هو الموقع السليم شرعاً بان يكون ملك حلال وغير مغتصب (صلى الله عليه وسلم) (أعظم الغلول عند الله عز وجل ذراع من الأرض تجدون الرجلين جاري في الأرض أو في الدار فيقطع احدهما من حظ صاحبه ذراعاً فإذا إقطع طوقه من سبع ارضين الـ يوم القيامة) (الإمام احمد /) بان يكون سليم بيئياً من المخلتفة وبعيدا عن أضرار الدخان والروائح والضوضاء، وأن يكون ضمن المستوطنات الحضرية فقد شجع الإسلام التحضر والعيش في الحضر لتوفر فرص العمل والخدمات ولإقامة الخلافة في الأرض بتعميرها وهو أول واجبات الإنسان هذا إضـ الى اهمية اختيار البيئة الاسلامية السليمة اجتماعياً وثقافياً واخلاقياً. وأشارت المصادر الى ان الرسول(صلى الله عليه وسلم) اعتمد الانساب والعوائل والعشائر كاساس في توزيع الاراضي (راجع الهذلول وكتب السيرة).

٢- الآداب الاخلاقية والسلوكية المؤثرة على تصميم المسكن

١- آداب الاستئذان و غص البصر:

أهم السلوكية في المسكن هو الاستئذان و غص البصر فقد أ الله تعالى في سورة النور بالاستئذان والاستئناس قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا بيوتكم حتى أهلها خير لكم لعلكم تذكرون) بيوتكم حتى أهلها خير لكم لعلكم تذكرون (/) ، وهذا يكون في المساكن وحتى في أجزائها (غرفها) تعملون عليهم) (/) ، فقد ذكر التوحيد في سبب نزول الآية :

(صلى الله عليه وسلم) يا رسو بيتي على حال لا يراني عليها فلا أزال حتى يدخل علي رجل من أهلي فنزلت الآية فقال أبو بكر(رضي الله عنه) بعد نزولها يا رسوا الله ارايت الخانات والمساكن التي ليس فيها ساكن فنزل (ليس عليكم جناح أ تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم) (/) (التوحيد) وقد بينت السنة الشريفة أ الاستئذان ثلاث مرات

وهناك للخادم وللضيف وفضاءات خدمية كالمطبخ والحمام والمرافق الصحية فقد اشارت المصادر الى ان بناء المرافق الصحية وهو ما كان يطلق عليه بالكنيف كان بعد سنة هـ بعد حادثة الافك حيث كان لبيوت ا (صلى الله عليه وسلم) () وكنيف (السامرائي ص -) . وبذلك وضع ا نظام متكامل للاستئذان م سلوك المسلم ليحميه من ضرر الانحراف ويثبته على الاستقامة وهذه

ب-آداب المجالس:

لقد بين القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة عددا من الاحكام بالمجالس، فقد حدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) الجلوس عندما نهى عن الجلوس في الطرقات والصعدات والاقنية فقد روى الشيخان قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (ايكم) قالوا يا رسول الله بد إنما هي فيها قال فإذا أبيتم إلا المجالس الطريق حقه قالوا يا رسول الله حق الطريق ، : غض البصر، وكف ا بالمعروف والنهي عن المنكر (ويغيثوا الملهوف ويهدوا الضال) (/) ((.))

وبذلك نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الجلوس والمكث في الطرق العامة الطريق حقه، وذلك صيانة للمسلم من الزلل ومنعاً لهدر الوقت بما لا ينفع كما روى الطبراني واحمد بنهي الرسول (صلى الله عليه وسلم) (/) ((.)) وهو المكان الواسع خارج الدور الإسلامية (كما في المدن الغربية مثلاً

فضاء عام ضمن خاص كالصحن في المسجد) تبعاً للسنة الشريفة، كما نهى عن نية () ماء، وهو ا

الرسول (صلى الله عليه وسلم) يرسم ا واضح لسلوك المسلم تدعوه لان يكون دائماً ضمن حيز له حدود مرشداً للمسلمين ا مجالس الخاصة، سواء مجالس الدور للتقيد ا هذه المجالس وتوجيه سلوك المسلم لما فيه مصلحة الدنيا ودرء للمفاسد، ويجب اتخاذ المجالس في الدور وهو ما يسمى حالياً بغرفة الاستقبال، فقد كان لدار الرسول (صلى الله عليه وسلم) مجلس وكان له بابان باب يدخل منه الصحابة وباب يخرج منه الرسول (صلى الله عليه وسلم).

ونجد عظمة ا سلام حتى في تحديد مواصفات هذه المجالس، فقد نهى الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن الجلوس في الشمس، والجلوس بين الظل والشمس فقد روى احمد صلى الله عليه وسلم) نهى عن الجلوس بين الظل وضوء الشمس ولونها استمكن في ا وقال مجلس الشيطان، مبيناً ا موقع للجلوس هي ا

يكون بموقع يوفر له العزل والسرية المسكن، ليمنع من استراق السمع فيكون للمجلس حرمة وفي نفس الوقت لا يسمع الجالسون ما يحدث في داخل الدار ليكون افضاء خصوصيته، وذلك تبعاً ا حديث (صلى الله عليه وسلم)) يهدر فيه دم حرام

ومجلس يسدل فيه فرج حرام، ومجلس يستحل فيه ا ل من غير حقه) وهذا يدل ع وأعطاهما تصميمًا خاصًا يمنع استراق السمع احمد في تفسير سورة

ان عائشة رضي الله عنها قالت: الحمد لله الذي وسع سمعه ، لقد جاء (صلى الله عليه وسلم) تكلمه في ناحية البيت ما تقول فانزل (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) (/) وهذا يوضح صفة مجلس الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث لا يسمع الجالسون فيه ما يدور في بقية البيت ولا يسمع من كان

خارج المجلس ما يقال فيه، ويفضل للمجلس يكون
 شيء شرف وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة) جلسة عندما يكون صدر
 الجالس مقابل القبلة، وكان مجلس الرسول (صلى الله عليه وسلم) مستطيل الشكل وهي
 دفن فيها الرسول (صلى الله عليه وسلم) وأثارها باقية إلى وكان أعيد
 بناؤها فقد تم ذلك على القواعد الأولية (أبا الخيل ص).
 وقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) خير المجالس أوسعها وعلى الجالسين أ
 يتوسعوا ويفسحوا للقادمين لقوله تعالى (يا أيها الذين امنوا ا قيل لكم تفسحوا في المجالس
 فأفسحوا يفسح الله لكم، قيل لكم انشروا فانشروا) (/) ويجب أ يخص
 البيت نفسه ولا ينبغي جليس يتعدى على رب البيت وصاحب المجلس
 لحديث الرسول (يه وسلم) (لا يقعد في بيته على تكرمته بإذنه) (والتكرمة هي
 الفراش من المسرير والمكان المخصص لرب البيت) (أبا الخيل ص -)

ج-آداب ومفاهيم أخلاقية واقتصادية واجتماعية :

(القران الكريم والسنة النبوية الشريفة) مجموعة من المبادئ والقيم
 والمعايير الاجتماعية كإشاعة أعة والتعاضد الوسطية والتكامل
 اجتماعية وترجمت على مستوى المدينة وعلى مستوى العمارة في تكوينات وفراغات
 الشريعة ومبادئها.
 ويتضح مما سبق ان الغاية من البناء هي توفير مكان مناسب لاستقرار الإنسان و عمارة
 الارض ويتم ذلك ضمن ضوابط معينة، وتهيئة اماكن ملائمة للراحة والسكن وامكن للعبادة،
 ... وغيرها،(تحقيق الوظيفة الاساسية) وبما يحقق الحماية من
 الظروف البيئية غير الملائمة ويحقق الامان للشاغلين(توفير الملجأ). ويكون البناء وفق ما
 تقتضيه المصلحة والحاجة، وتحقيقها وفق احسن الواجه ووفق المقاصد الاسلامية السابقة
 الذكر (الضرورية، الحاجة، التحسينية). وان تقدير الحاجة والمنفعة يرتبط بمفهومين
 اخلاقيين اخرين حددهما الاسلام ووضع الاطر العامة لهما هما التواضع وذم التفاخر
 والتباهي وتحريم الاسراف والتبذير وقوامهما مفهوم التوسط في الامور وهو منهج عام
 يتجلى في سلوك المسلم في كل مناحي الحياة ويتجسد في العمارة في الكمية والكيفية ويقود
 والتبذير.

وقد جاءت الايات القرآنية تنهى عن الاسراف والتبذير لقوله تعالى (كلوا من طيبات ما
 رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى) (/)
 (واتوا حقه يوم حساده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) (/) (ان المبذرين كانوا
 اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) (/) (والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم
 يقتروا وكان بين ذلك قواما) (/) (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسها كل
 يدك). ويقول ابو حيان في البحر المحيط ان النهي عن الاسراف يدل
 على التحريم لقوله انه لا يحب المسرفين. قال ابن عباس الاسراف الخروج عن حد
 الاستواء، وقال ايضا لا تسرفوا في تحريم ما احل لكم. وقال الزجاج الاسراف الاكل في
 ...
 عليه مثال ذلك ان يفرط في شراء ثياب أو بناء أو نحوها (توحيدى ص) ويقول الجرجاني ان

الاسراف هو انفاق المال الكثير في الغرض الخسيس ويقول في موقع اخر (فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي، بخلاف التبذير فهو صرف الشيء فيما لا ينبغي) وعرفه ابن عربي بتجاوز الحد المباح إلى المحذور وقال عن التبذير (هو منعه من حقه ووضع في غير حقه) وقال الامام الشاطبي في اية الزينة (قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق (/)). انها ليست على مقتضى ظاهرها باطلاق بل تقيدت بقيود حسبما دلت عليه الشريعة في وضع المصالح ودفع المفاصد والله اعلم^(١). ويقول ام الغزالي رحمه الله (ان التجمل بالثياب والاطعمة والبناء مباح في جنسه ويصير اسرافا باعتبار حال الرجل وثروته)^(٢). وقد حثت العديد من الاحاديث النبوية الشريفة على الزهد في الدنيا والاقتصاد في المعيشة والانفاق^(٣) وتوضح لنا الاحاديث والايات السابقة ان خير الامور التوسط، فالدنيا لا تدم في الحقيقة وانما يتوجه الذم إلى فعل العبد فيها فقد قال المارودي ان الزهد هو التزام العدل والصراط المستقيم. وان يطلب في الدنيا الكسب قدر كفايته، ويلتمس وفق حاجته من غير ان يتعدى إلى زيادة عليها أو تقصير لى نقصان منها.

(صلى الله عليه وسلم) سئل عن الزهد فقال: (أما انه ليس باضاعة المال ولا تحريم الحلال، ولكنه ان تكون بما بيد الله اوثق منك بما في يدك) وروى عن معاوية : قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا قال (ما يسد جوعك ويستر عورتك، فان كان دار فذاك وان كان من حمار فبخ بخ فلقمة من صنبر وجر من ماء، وانا مسؤول عن ما فوق الازار)^(المواردى ص ١٩٧).

ويمكن القول تبعا لذلك ان تقدير الاسراف والتبذير هو تبعا لحال الإنسان من جهة، وحال المجتمع من جهة اخرى فهو حكم فقهي لكل زمان ومكان وحال. في مقدمته يتحدث عن الاثر السلبي للترف على المجتمع والفرد فيقول (حصلنا لاهل العمران، دعاهم بطبعه إلى مذاهب الحضارة... فاذا بلغ التائق والتكلف بالصنائع الغاية، تبعه طاعة الشهوات فتتلون النفس من تلك العوائد بالوان كثيرة لا تستقيم ها معها في دينها ودنياها اما دينها فلاستحكام صيغة العوائد التي يعسر نزاعها، واما دنياها فلكثرة الحاجات والمؤونات التي تطالب فيها العوائد ويعجز الكسب عن الوفاء بها)^(٤).

أما المفهوم الاخلاقي الثاني فهو الدعوة الى التواضع والبساطة ودم التفاخر والتباهي قال (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا) (/) . وقوله تعالى (والله لا يحب كل مختال فخور) (/) . وفي تفسير اية (اتبنون بكل ريع اية (/) (/) . تعددت تفاسير معنى الريع ففسرها البعض

(/) وقيل القصور المحكمة البناء والحصون والابراج (/) ابن منظور فسرهما على انها الحال الفائض ومعنى الاية انكسار البناء على صورة العبث كما يفعل المترفون في الدنيا، وكان التعليل في البناء هو طلب الخلود، قال ابو عبيدة ان الغالب قوم هو اللذات الخيالية وطلب الاستعلاء والبقاء والتفرد والتجبر (التوحيد ج -) .

وقد ذمت الاحاديث النبوية التي تذم التباهي والتفاخر، ودعت الى عدم التطاول في البنيان، والتطاول لغة فسرّه ابن منظور بمعنى الاستطالة على الناس إذا هو رفع رأسه ورأى ان له عليهم فضلاً في القدر، والتطاول مذموم عنه العرب وكذلك الاستطالة يوضع موضع () تكن اطالة البنيان معروفة في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم) واصحابه رضي الله عنهم بل كان قصيرا قدر الحاجة. (صلى الله عليه وسلم)

قال لهم ابنوا لي عريشا كعريش موسى، فقيل للذ ما عريش موسى قال إذا رفع يده بلغ العريش - يعني السقف(السمودي)

ادخل بيوت النبي(صلى الله عليه وسلم) وانا غلام مراهق وانا السقف بيدي ()

وقد بنيت احاديث الرسول () عليه وسلم ان التطاول في البنيان من علامات الساعة فقد روي مسلم (قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (ان ترى الحفاة العراة العالة يتطاولون في البنيان)(مسند الامام احمد) واخرج البخاري قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان). ويتبين من الاحاديث السابقة ان التطاول في البنيان ليس المقصود منه عدد الادوار فقد اتفق الفقهاء على جواز التعلي فهو احد حقوق () لا لحاجة بل للترف والتباهي والتفاخر وهي من المحرمات. وهذه القيم ليست فقط مبادئ اخلاقية وانما هي معايير وحدود مهمة في دراسة اقتصاديات البناء والتي تمنع هدر اموال المسلمين فيما لا ينفع في الدنيا ويجلب الضرر في الآخرة.

د-آداب ومفاهيم السلامة النفسية و البيئية :

عها فطرته والتي استحق بها الخلافة في ا (مه بتسخير القوى الكونية له في ا (وهو الذي خلق لكم ما في جميعاً) (/) فتعلق المسلمون بما ينزل من السماء معنويا وماديا من وحي والهام وإفهام وبيان

والقمر والنجوم وذلك في العديد من آيات القران الكريم، لتعظيم الله وعبادته وما يتطلبه ذلك الصلاة وعدد الشهور في ذلك منافع عظم فإحساسه

فيه من وتوافق وجمال وجلال الخالق وضالته () القوة الخالقة هو الذي يجعله يخر ساجداً يتعبد، حيث الانقطاع عن التفكير في آيات الله وتعظيمه، تزيد من قسوة القلوب وتزيد من تعلق الإنسان بالدنيا ومتاعها وتنسيه الخالق وعبادته قال تعالى (ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها) (/) وبذلك نجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يرسم لنا حياته ليساعده على سلوك التفكير والتي تشكل مصدراً

النفسية : (صلى الله عليه وسلم) (الم يكن م أ على عقله ا يكون له ساعات ساعة ينجي فيها ربه ساعة يحاسب فيها نفسه ، ساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو فيها لحاجته في المطعم والمشرب) (صحيح ابن حبان ج /)

يضع الرسول (صلى الله عليه وسلم) جزءاً من اليوم للتفكير في آياتنا الاحاديث السابقة التي تنهى عن الجلوس في الصعدات والطرق والأفنية يجلس يومياً للتفكر في خلق الله يكون ذلك في مسكنه. وذلك يترجم باستخدام الفناء الداخلي ا صحن او الحديقة داخل المسكن والتي يوفر اضاء مفتوحاً متصلاً بالسماء،

ويحقق للمسلم السترة والخصوصية في نفس الوقت هذا ما شاع استخدامه في المسد الإسلامية، وهي مصدر للراحة النفسية والرياضة الروحية والتي إلى العبودية لله والتحسس بعظمته وقدرته، وتحدها معها والتفكير بخلق بيئة متسقة

وشكلت فكرة تسخير الكون مفهوم استغلال عناصر البيئة وتطويعها لخدمة وراحة وهي من نعم الله تعالى (للهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ) (٨٠) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسَلِّمُونَ) (٨١-٨٠/١٦).

مفهوم أخرو هو الحماية من العوامل البيئية غير الملائمة لاستقرار تتوضح في قول الخليفة عمر بن الخطاب () أبي وقاص عندما كتب إليه يستأذن في بناء بيته (ما يمكنك من الهواجر) وهو احد مفاهيم

البيئية لا (منع ضرر الكشف ومنع ضرر الصوت ومنع ضرر الدخان ومنع ضرر حجب الهواء وضرر الرائحة الكريهة والتلوث بانواعه وكل ما يثبت ضرره) لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (لا ضرر (راجع كتاب احكام البنين لابن الرامى) وغيرها من

الشبابيك والفتحات. بنين الإسلامية حقوق المسلم البيئية كحق الهواء وحق الشمس وغيرها من الحقوق البيئية حفاظا على سلامة وصحة المسلم بدنيا ونفسيا

٣- آداب بناء المسكن:

العديد من الآيات العلاقة بين الحضارة والدين والبناء كما كان وهو البناء والمتمثل ببناء المسجد النبوي وبيت الرسول (صلى الله عليه وسلم) خروجه المدينة حضارة جديدة ومجتمع جديد ونظراً لأهمية البناء في الحضارة والمجتمعات فقد رسم الدين الإسلامي الحدود الأطر التي يتم العمل داخلها، فقد وضع احكام عامة للبناء واهمها الوسطية والاتقان والبساطة والتواضع وعدم التفاخر.

(صلى الله عليه وسلم) يقول (يؤجر الرجل في نفقته إلا التراب) (في التراب) شارحو الحديث لا خير في الانفاق في البناء فلا اجر فيه، وهذا في بناء لم يقصد به تقرب إلى الله أو قربه أو كان فوق الحاجة، ومصدق ذلك قول الرسول (صلى الله عليه وسلم) مسند الامام احمد عن معاذ عن ابيه عن رسول الله () عليه وسلم) (من بنى بنيانا من غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرسا من غير ظلم أو اعتداء كان له اجر جار ما انتفع به من خلق الله تبارك وتعالى) (مسند الامام احمد ١٥٠٦٣) وقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) في مسند الامام احمد (اما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا) (ابو داود ٤٥٥٩) وبذلك حددت السنة البناء الذي يؤجر عليه صاحبه بانه البناء الذي يبتغي به وجه الله ولا يلبسه بظلم أو اعتداء أو استغلال فيكون له بهذا البناء اجر جار ما انتفع به الناس، كما حثت السنة ان يكون ناء، فمن كان عنده مال وفير لا

ينفقه في الترف وعلى الاحجار وما فوق الحاجة وانما يجب انفاقه في سبيل الله لانه سوف يسأل عنه يوم القيامة لقوله (صلى الله عليه وسلم) (من بنى بناء فوق ما يكفيه كلف يوم

القيامة ان يحمله على عاتقه) نال، مررت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من اللبن فقال لمن هذه قلت : (اما ان كل بناء هد على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد او في بناء مسجد ثم مر فلم يجدها فقال ما فعلت القبة؟ فقلت بلغ صاحبها ما قلت فهدمها قال رحمه) ومن الواضح ليس المقصود هنا شكل القبة فقد روى ابن العربي في (صلى الله عليه وسلم) كانت له قبة من آدم يسافر معها، (فهي ربما) وناهيك بآدم الطائف غلاء في الثمن... ولم يعد ذلك (صلى الله عليه وسلم) راه سرفا لانه مما امتن الله به من نعمه واذن فيه من متاعه) . وانما القبة في تلك الحالة كانت زيادة في الترف في المساكن وتميز المسكن الذي شيدت فوقه عن باقي مساكن المسلمين وفيها كسر قلوب الفقراء ولا تفيد البناء إلا من حيث المظهر والخيلاء وهذا

ابو داود في سننه باسناده عن عبد الله بن عمر قال مر بي رسول الله (عليه وسلم) وأنا أطين حائطاً لي انا واخي فقال، ما هذا يا عبد الله؟ فقلت يا رسول الله شيء اصلحه فقال: الموت اقرب واسرع من فساد الحائط الذي تخاف فساد هدمه، وان الاهتمام الزائد في البناء والتباهي به في الدنيا ينسي الإنسان انه غير مخلد وان البناء وان قصر عمره فان عمر (ابا الخيل ص) ونقول والله اعلم ان الحديث كان للتنبيه على سرعة الموت وعدم نهماك بامور الدنيا فقد جاءت احاديث للرسول (صلى الله عليه وسلم) تحت على اتقان (صلى الله عليه وسلم) في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (من بنى بنيانا فليتقنه) ويروي ابن (صلى الله عليه وسلم) راى فرجه في لبن قبر ابنه ابراهيم فامر ان تسد وقال اما انها لا تضر ولا تنفع، ولكن العبد إذا عمل عملاً احب الله ان يتقنه) وقد نبهت آيات القرآن الكريم إلى اهمية البناء الامن الذي لا يشكل خطراً على ساكنيه فقد قال (أفمن اسس بنيته على تقوى الله ورضوان خير ام من اسس بنيته على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين) (/) . وفيه استعارة المكان القوي للتقوى استعارة مكنية، واستعارة شفا جرف هار للكفر وللنفاق استعارة تمثيلية (الخطيب ج) وفيه اشارة والله اعلم إلى ان من سمة البناء القوي ان يقام على اسس متينة والاسس الدينية المتينة هي تقوى الله واتباع ما امر به . فالمتانة هي مصدر الامان والطمأنينة لشاغلي المبنى قال تعالى (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين) () . بناء وبهذا حدد الاسلام اسس ومعايير تقنية بنائية متمثلة بالامان والمتانة والاستقرار، والحث على اتقان البناء وحسن العمل والتي كان لها اثر في التوجهات العلمية والهندسية.

وفيما يخص المسكن وللمحافظة على الدين حث الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان يبني مصلى في المسكن للحديث الشريف (صلى الله عليه وسلم) المساجد في الدور وان تنظف وتطيب) وان يكون لاتجاه القبلة الاثر في تصميم وتوجيه

الفضاءات لقوله تعالى (واجعلوا بيوتكم قبلة) وان يكون في المسكن فضاء للوضوء والاغتسال وان لا توجه المرافق الصحية باتجاه (صلى الله عليه وسلم) (اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يولها ظهره شرقوا او غربوا) (بخارى ج ()) .
(صلى الله عليه وسلم) الى افضلية المسكن الواسع لقوله (اربع من السعادة الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء) (حبان في صحيحه)

: احكام تصميم وبناء المسكن المستنبطة

اخلاقياً واجتماعياً ونفسياً
آداب بناء المساكن بالمفاهيم الاقتصادية السالفة الذكر لأن عملية البناء (تصميم وتنفيذ) تبطة بشكل وثيق بالمفاهيم الاقتصادية وخاصة مفهوم الوسطية.
الإسلامية ، شريطه ا يتسبب في ضرر نفسه ا
المسلمين، وبمستوى تفصيلي لم تصله حتى المواثيق العالمية المعاصرة، إسلاميا
سكن يتوافق مع الشرعية الفقهية بما يخدم مقاصد الشريعة ويتلاءم مع
والمحافظة على توازن واستقامة هذه الفطرة ومنعها من الانحراف
والتفريط ، وخلق توازن بين حق المسلم وحق المجتمع
ان الآداب والاحكام التي فرضها الاسلام تحدد معايير تصميمية وتنفيذية للمسكن الاسلامي ،
ستنبط من المبحث الاول ان الدين الاسلامي وضع عدة معايير للمسكن **أحكام اختيار**
والذي يجب ان يكون غير مغتصب وان يكون نظيف بيئيا ليحافظ على سلامة البدن
من الافات البيئية ل التلوث والدخان وغيرها للحفاظ صحة المسلم،
التجمعات الحضرية ليوفر الخدمات وفرص العمل والتكاتف والتعاون بين المسلمين، وهو ما
يمكن اعتباره سلامة الموقع دينياً ومادياً من كل الافات، كما اكدت السنة الشريفة على
اهمية اعتماد الانساب في توزيع وتقسيم المناطق السكنية حفاظا على صلة القربى وكرامة
اعتماد المستوى المادى والطبقي كأساس للتوزيع أساس للتوزيع في اغلب دول
العالم في العصر الحديث. ثم وضع معايير تضمن الدين

:
بتحديد مستويات العام والخاص داخل المسكن و خارجه وثانيا وض

(وهي المجلس
او غرفة الاستقبال وملحقاتها والمضيف) وشبه عامة (كفضاء المعيشة والفاء
الداخلي والمصلى و المطبخ وغيرها) (وهي غرف النوم)
نوم الوالدين) وغرف نوم البنات وغرف نوم الاولاد ، و فضاءات خدمية كغرفة الخادم
والحمام والمرافق الصحية وتكون ضمن المستويات الثلاثة السابقة وينبغي الفصل بين
المجاميع المختلفة والتي فرض فيها والاستئناس وفرض عدم كشف البيت للداخل
والخارج مباشرة ، واعطى للم حرية التصميم في المحافظة على هذه الاحكام

ثانيا: كما فرضت هذه الاحكام ان تحترم تصاميم (ابواب ، وشبابيك) هذه
الخصوصيات وتمنع ضرر الكشف وهذه يمكن اعتبارها (احكام خصوصية

: فرضت احكام خاصة (لمنع استراق السمع) بين القضاءات ا

معايير في التصميم للحفاظ على هذه الخصوصية و والتنظيم .

() التي جاءت لتبين افضليه اتجاه القبلة في توقيت المجالس وغرف النوم ، كما ارشدت الشريعة الى اهمية اضافة فضاء يعتمد كمصلى

كما فرض الاسلام معايير واحكام السلامة البيئية (وهي منضومة واسعة

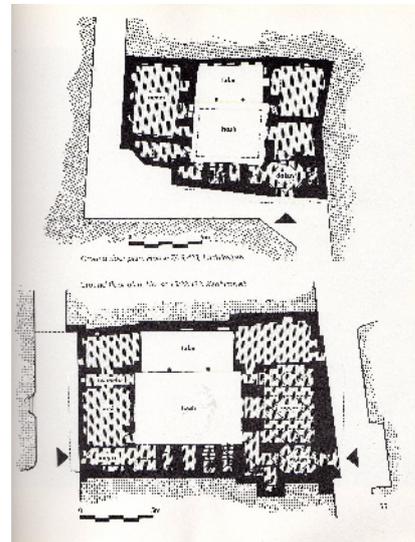
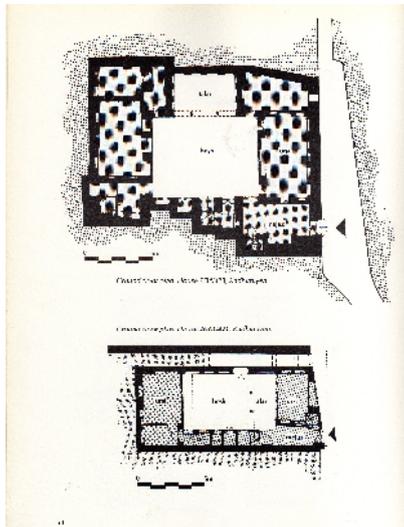
(والمتضمنة حق الهواء (التهوية) (الاضاءة الطبيعية) من اشعة الشمس للحفاظ على سلامة الفضاءات ، ا اهمية لوجود () والهواء حرية عالية تم تحقيق الراحة النفسية بالتفكر بالسماء وما خلق الله من عناصر بيئة طبيعي سنن يحققه من راحة نفسية .

احكام اخلاقية واقتصادية في التصميم ، البناء واساسها : ير والا (التميز والت

(حديث وغيرها من الاحاديث . مفهوم الوسطي) الافراط والتفريط) والتي يجب ان تكون في الكم والنوع ، ولما كانت مقاصد الشريعة هي اساس احكام كل شيء في الاسلام فعند اسقاطها ان هناك ستويات في عمليات البناء (التصميم والتنفيذ) وهي : (الضرورية ، الية ، والتحسينية) (الكفاف والزهد ، الكفاية ، الكفاءة) . الاول هو ضروريات او الى الزهد الذي ان قل ادى الى الخسران وفوارة المطلب المسكن (الراحة والسكينة) فهو تفريط في احكام المسكن ، والمستوى هو مستوى الحاجيات او مستوى الكفاية ، وهي متممة للضروريات وتشكل المستوى المتوسط في تحقيق احكام المسكن الاسلامي والراحة النفسية . والمستوى الثالث وهو مستوى التحسينات او مستوى الكفاءة وهي زيادة متطلبات المسكن ومعايير لتحقيق مستوى اعلى من الكفاءة الوظيفية والنفسية والجمالية على ان لا تصل الى مستوى الترف والتبذير والاسراف فيصبح المسكن مفرطاً فيخل باحكام الاسلام ويجلب على صاحبه خسران الدنيا والاخرة ، وان هذه المستويات معايير التصميم والتنفيذ والاسلام يدعو الى الوسطية لتحقيق التوازن وسعادة المجتمع وراحة الانسان ليستطيع اداء واجب الخلافه . من هذه المستويات يمكن يم ودراسة العمليات البنائية (تصميماً وتنفيذاً) (صلى الله عليه وسلم) هو التوسط في مستوى التصميم والتنفيذ لمنع الا (ير) او التفريط (وبيوته(صلى الله عليه وسلم) اتسمت بالكفاف والزهد) (السيرة النبوية).

ويمكن القول ان التوسط في الكم تصميماً : يتم بتحديد معايير ومساحات وحجوم (البرنامج الوظيفي) سد الخاصة لكل فرد ضمن حدود التوسط ، وفيما يخص الكيفية فتتم باختيار اساليب التصميم التي تكفل اية كأستخدام الانماط الوظيفية والانماط التقليدية والاستفاده من نظم الحاسوب كبرامج الامثلية الوظيفية (تصاميم وظيفية) وعدم هدر ا التزام بالحرمان والقيود ، (-) وهي نماذج من مساكن تقليدية تبين المدى الواسع من مستوى على مستوى التنفيذ فيتم اختيار المواد واساليب التنفيذ التي تحفظ المبنى اسراف في الكم والكيف باستخدام اكثر اقتصادياً لمنع هدر اموال الامة والفرد كأستخدام النظم الخفيفة والمسبقة الصنع وغيرها. وهذا يدعو المهندس والمصمم الى ابداع النظم التصميمية والتنفيذ التي تحفظ ية لتكون هي الاساس ، (الكفاف والزهد) في معايير

الاسكان واساليب البناء لتحقيق مسكن اسلامي
 (التحسينات) المعايير والقيم الجمالية
 وهو
 واعتماد البساطة ايضا لكي لا ي
 في الدنيا ويجلب الهوان في الاخرة، تشجيع التوسط في البناء حتى للاغنياء اسوة بالرسول
 () ه اختار الزهد في المسكن لينعم في الاخرة ، فالكثير من المس
 المترفة قد يبني المسكن الواحد منها اعداد من المساكن في مستوى الكفاف اذا التزم
 بالوسطية وحتى التحسينات غير المسرفة ، سعياً لا
 يلحق من عمله وحسناته بعد موته.. علماً ينشره او صالحاً تركه او مصحفاً ورثه
 بناه او بيتاً لابن السبيل بناه او نهراً اجراه او صدفة اجره من ماله في صحته
 وحياته يلحقه بعد موته (ابن ماجه). ان التحديد الدقيق لهذه المستويات انما يتم بشكل علمي
 دقيق وخاص لكل زمان ومكان (بلد) وبتشاور مع علماء الدين عن طريق المؤتمرات
 والندوات العلمية الخاصة وهذا مما يساهم في حل مشكلة السكن في البلاد الاسلامية ، و
 بأشاعة ثقافة إسكانية جديدة تعود بالمجتمع المسلم الى السنة النبوية الشريفة وتعني المحتاجين
 بمعايير خاصة تليق بمجتمع مسلم رباني.



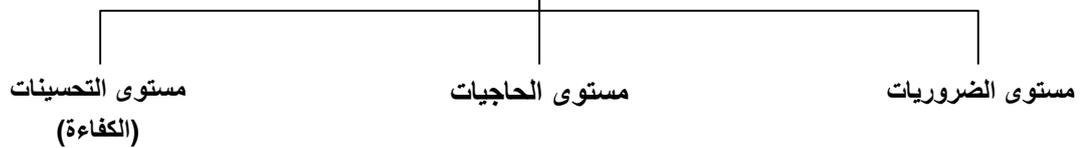
(-) مساكن تقليدية في مدينة بغداد (الكيلاني والكاظمية)

تباين المساحات و الحجم والمستويات (الكفاية) من المساكن الصغيرة (مربع - م مربع) وتباين حجوم العوائل والمستوى المعاش مع المحافظة على أحكام (J.Warren and I.Fathi)(تقرير/

الاستنتاجات والتوصيات :

بين البحث ان ان الكريم والسنة النبوية الشريفة قد وضعت آداب شاملة للمسكن الاسلامي حيث يعد المسكن من الضروريات الذي يجب ان يوفر لكل اسرة وبشكل منفصل وبمواصفات سليمة باعتبار ان الاساس في المسكن هو حفظ الدين والعقل . منها يمكن استنباط معايير تصميمية ، تحقق اهداف الاسلام في اعمار .
 لم يحدد أساسية مرجعها المقاصد في الشريعة في جلب المصالح و مبادئ تصميمية ،
 إسلامية وعناصر معمارية لا نجدها في المجتمعات كالشناشيل والمشربيات .
 توصل البحث الى تقسيم مستويات المسكن الاسلامي الى ثلاث مستويات واساسها هي (مفهوم الوسطية، لا افراط ولا تفريط) وهي موضحة في الجدول التالي .

مستويات المسكن الاسلامي (اقتصادياً)



()

مسـتوى	موضع ونوع التأثير	الحكم التفصيلي	الأحكام الشرعية
	ض حلال غير		احكام حفظ الدين
	الفضاءات العامة	اهمية واثر اتجاه القبلة	
	المرافق الصحية		
	التصميم المنشائي والتنفيذي		احكام المتانة
/تحسيني		حرية اختيار اساليب	
	اختيار الموقع	السلامة البيئية للموقع	احكام السلامة البيئية والنفسية
/تحسيني	حديقة مسطحات مائية		
	تصميم الفتحات	حقوق الهواء اشعة الشمس حق	
	عناصر بيئية		
يحسيني وفق	كالملاقف والمشربيات	منع ضرر التلوث، منع ضرر الماء منع ضرر	

		الرائحة الكريهة	
حاجي وتحسيني	احترام المقياس	تحريم التطاول لغير	احكام اخلاقية تحريم التفاخر والتطاول والتعالي والاسراف والتبذير
		تحريم المبالغة بالكم والنوع لغير الحاجة	
		منع الاسراف بالتزيين	

() أثر و انواع الحكم الشرعي على نوع و مستوى التصميم و ()

الحكم	الحكم التفصيلي	الاثر التصميمي العام	الاثر التصميمي التفصيلي
			()
احكام حق	()		حاجية تحسينية خدمات إضافية فضاءات إضافية (مضيف (...)
أحكام وأعراف اجتماعية			()
مفاهيم المنفعة والوظيفة		ات شبه عامة	معيشة ضروري
			تحسينية
			تحسينية ()
			غرفة نوم الوالدين ضرورية

ضرورية				
ضرورية				
تحسيني			مرافق ية خاص	
	-			
	بين العام وشبه العام		مفاصل بين	خصوصية البصر
	بين العام والخاص بين			
	بين العام والخاص	نوع +		
	بين العام وشبه العام بي			
	غير نافذ بصرياً		تصميم النوافذ	
	غير نافذ بصرياً			
ضروري حاجي تحسيني	غير محدد			
ضروري حاجي تحسيني				خصوصية السمع

	غزل بيئي			
--	----------	--	--	--

() اثر احكام حق السترة على تصميم ونوع فضاءات المسكن ()

توصية الباحثة واثرها على التصميم والتنفيذ		نوع التطبيق	مستوى
امكانية تداخل الفضاءات بما لا يخل بالحرمان وحق اعطاء حد ادنى للمساحة المخصصة للفرد وحجم وبشكل سليم	اعتماد الحد ادنى من المعايير وبما لا يخالف	اساليب التصميم	المستوى مستوى الضروريات (والزهد)
	الحد الادنى من المواد البنائية وبما لا يخل بالمتانة والعزل البيئي	التنفيذ	
	التصاميم الشعبية والتقليدية كالحاسوب لتحقيق تصاميم اعلى كفاءة. تحقيق الجمالية في الابداع والتكون وليس في الاسراف في	اساليب التصميم	النوع (الكيف)
	النظم الشعبية والتقليدية الرخيصة	اساليب التنفيذ	

جدول رقم () اثر مستوى الضروريات على معايير التصميم والتنفيذ للمسكن

()

تحقيق احكام السترة و السلامة البيئية و التقليل من التداخل بين	عدد	المعايير	اساليب التصميم		
---	-----	----------	----------------	--	--

المستوى مستوى الحاجيات (ية)	الوظيفي	حجم	تم حد المتوسط للمساحة
		مستوى التزيين	الجمال في البساطة والابداع و
	اسلوب التنفيذ	الحد المتوسط من المواد البنائية والعزل البيئي	
النوع (الكيف)	اساليب التصميم	التصاميم والانماط التقليدية	
		استخدام النظم المتطورة كالحاسوب لتحقيق تصاميم اعلى كفاءة	
	تحقيق الجمالية في الابداع والتكون وليس في الاسراف في المواد		
	اساليب التنفيذ	استخدام النظم التقليدية او استخدام النظم المتطورة المتوسطة	

جدول رقم () اثر مستوى الحاجيات على معايير التصميم والتنفيذ للمسكن (اعداد
)

مستوى التطبيق	نوع	توصية الباحثة واثرها على التصميم والتنفيذ	
المستوى	اساليب التصميم	اعتماد الحد الاعلى من المعايير وبما لا يصل الى مستوى الاسراف	عدم تداخل الفضاعات وبانواعها المختلفة اضافة مضيف مكتبة) للتفاخر والتباهي وزيادة (

المخصصة للفرد وحجم الفضاءات بما لا يها من الاسراف عدم	حجم	والتبذير			الثالث مستوى تحسيني ()
والتباهي والتميز عدم الاسراف والتباهي والتفاخر والتميز (الحد المعقول اجتماعياً وعرفياً)	التزيين				
عدم المبالغة في المواد المستخدمة واستخدام مواد محرمة اصلاً كالطلاء بالذهب والفضة وانواع الاحجار والمعادن الغالية . والانفاق فيما ينفع كالغزل البيئي . والتذكير بسنة الرسول () .			اساليب التنفيذ		
استخدام التصميم المفرد (الاستعانة بالمكاتب والشركات) والابداع فيما ينفع وليس في الا				النوع (الكيف)	
استخدام النظم المتطورة كالحاسوب لتحقيق تصاميم اعلى كفاءة وبخصوصية وفردية في التصميم .			اساليب التصميم		
تحقيق الجمالية في الابداع والتكون وليس في الاسراف .					
استخدام النظم بانواعها وعلى ان لا تكون ما وخاصة للتميز والتفاخر .			اساليب التنفيذ		

() مستوى التحسينات على معايير التصميم والتنفيذ للمسكن)

(

- استنبط البحث أحكام تصميم المسكن و الواجب توفرها و هي أحكام حفظ الدين و أحكام

أخلاقية دية

الإنشائية و تمثل الجداول _ - - - -)محاولة لترجمة هذه الأحكام إلى معايير

تصميمية و تنفيذي .

يوصي البحث بإقامة المؤتمرات والندوات المحلية والإسلامية وبمشاركة علماء الدين لتحديد المعايير بشكل دقيق وعلمي وتقريبها لواقع الحاصل لكل بلد لتتحول التطبيق من قبل المؤسسات المعنية بذلك ليستعين بها المعماري والمالك والدولة .

- الالتزام بالأحكام الإسلامية يساهم في حل مشكلة الإسكان حيث ان
هو في اغلب الدول الإسلامية ، وذلك بسبب عدم وضوح المعايير والأحكام الإسلامية للمسكن بشكل دقيق ومحدد لكل زمان ومكان ، ولذلك تعد الأخلاقية والاقتصادية والموضحة في البحث مهمة جدا درست بالتوافق مع باقي إن جزء من تفاقم المشكلة هو الاهتمام في المؤتمرات والبحوث ؛
(وإغفال المساكن المترفة وهى الأساس في المشكلة لقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (من كان معه فضل ظهر فليعد من لاظهر له و من كان له فضل فليعد من لا مال له قال فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا انه لاحق لأحد منا فى فضل) (صحيح مسأ) حيث لانحل أزمة الإسكان إلا بحل طرفي المشكلة. وعليه يوصي البحث بطرح مصطلحات إسلامية للمستويات المختلفة بدل المصطلحات الغربية) (والتي ليس لها حدود الا عرفيا واعتماد (الضروريات -) (الكفاية - الحاجية) (-التحسينية) تحدد بقيود واضحة) (ولا تفريط) كما بين الجدول وتعتمد كاستراتيجية للتمكين في

-يوصى البحث بحث المعماريين والأغنياء على التوسط في البناء والتأسي بسنة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحتى مستوى الزهد الذي اختاره الر (صلى الله عليه وسلم).
يوصى البحث بإحياء السنة الشريفة في توزيع وتقسيم الاراضى ونبد التقسيم المادي والطبقي والذي أثاره السلبية ثقافيا واجتماعيا بدت واضحة على مدننا واغلب مدن العالم.
- يوصي البحث بطرح هذه النتائج واعتمادها كاستراتيجية؛
وجه لـ مستقبلية
تحديد الحجم والمساحة المخصصة لكل فرد في المستويات المختلفة وأنواع الفضاءات وكلف البناء الدنيا والعليا لتحويلها إلى واقع علمي و عملي

:

- القرآن الكريم .
- ابا الخيل، عبد العزيز، العربية السعودية
- البنيان، تحقيق محمد عبد الستار
- أبي أحكام القران، تحقيق علي محمد الجاوي، دار إحياء كتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار البيان، ص.
- ، معجم لغوي عربي قدم له دار لسان العرب - بيروت، لبنان.
- ، رقم الحديث
- ، العقد الفريد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،
- صحيح بخارى دار إحياء التراث العربي القاهرة
- التوحيدى، ابو حيان، البحر المحيط (التفسير الكبير)، مكتبة ومطابع، النصر الحديث، الرياض، السعودية، ج

- يب، رشيد، تفسير القرآن العظيم المسمى آيات التنزيل
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، إعلام الساجد بأحكام المساجد، الجمهورية العربية المتحدة، المجلس الاعلى للشؤون الدينية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ه، ص.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
- خليل إبراهيم المظاهر الحضرية للمدين المنورة في عصر النبوة
- السمهودي،
- السيد سابق، فقه السنة، دار الفكر والطباعة والنشر، لبنان، بيروت،
- الشاطبي، ابي اسحاق ابراهيم، صبيح وأولاده، القاهرة، مصر،
- ه، منقولة عن، جميل عبد القادر اكبر، الهوية، العمرانية لدى المسلمين، مجلة المهندس الأردني، ع
- الغزالي، ابو حامد، إحياء علوم الدين، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، ج
- ابي زكريا، رياض الصالحين، مؤسسة الرسالة، بيروت
- الدنيا والدين
- الهدلول
- مجموعة فتاوي ابن تيمية، مقتبسة عن المبارك، برغوث عبد العزيز، المنهج النبوي والتغير الحضار
- مسند المكيين، رقم الحديث
- قرص ليزري كتب السنة النبوية الشريفة
- الجهة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة في (موقع على الانترنت)

